الحصول على حالة جميلة يريد التراجع بعد الاقبال قال ميرك واعلم انه في معظم
نسخ مسلم بالنون وكذا ضبطه الحفاظ وروى بالواو ومعناه النقصان بعد
الزيادة وقيل من الشذ وذ بعد الجماعة او من الفساد بعد الصلاح او من
القلة بعد الكثرة او من الايمان الى الكفر او من الطاعة الى المعصية او من
الحضور الى الغفلة وكانت كلاء عمامته اذا لفها على راسه فاجتمعت واذا
نقضها فانفرقت واما بالنون فقال عبيد من قولهم حار بعد ما كان
اى انه كان على حالة جميلة فرجع عنها وقد وهم بعضهم رواية النون والله اعلم
ودعوة المظلوم فان قلت دعوة المظلوم يحترز عنها سواء كانت في السفر
قلت كذلك الحور بعد الكور لكن السفر مظنة البلايا والمصاب والمشقة
فيه اكثر فخصت به او لان دعوة المظلوم المسافر الذى لا يليق الاعانة والاغاثة
اقرب الى الاجابة وسوء المنظر في الاهل والمال م ت س ق اى رواه
مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة عن عبد الله بن سرجس اللهم بلاغا
بفتح الموحدة قال المص البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشئ المطلوب ونصبه
وما بعده بفعل مقدر اى اسالك بلاغا يبلغ على صيغة المضارع المعلوم
من التبليغ ويجوز ان يكون من الابلاغ اى يوصل خيرا اى الى خير من امور
الدنيا والاخرة ومغفرة منك اى حاصلة من فضلك عطف على بلاغا
وكذا قوله ورضوانا بكسر الراء وبضم وذكرهما بعد الخير من باب التفصيل
بعد الابهام او من قبيل عطف الخاص بعد العام بيدك الخير اى بتصرفك لا غير
او بقدرتك واراد بك الخير وكذا الشر فهو من باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل
تقيكم الحر اى والبرد او من قبيل حسن الادب كما قيل في قوله تعالى واذا مرضت فهو
يشفين حيث لم يقل واذا امرضنى وقيل ذكر الخير وحده لانه المرغب فيه او لانه

المقتضى

المقتضى بالذات والشر مقتضى بالعرض اذ لم يوجد شئ جزئى ما لم يقتض خيرا كليا
وتحقيقه انا اذا تاملنا فكل ما يطلق عليه شر فليس بشر بالذات بل بالعرض
من حيث هو سبب الشر وامثلة ذلك مثل كالبرد المفسد للثمار وكالسحاب الذى
يمنع القصار عن فعله وكالاخلاق الرذيلة كالجبن والبخل وكالافعال المذمومة
كالزنا والالام والغموم وغيرها فالبرد من حيث كيفية وبالقياس الى ما اوجب
ليس بشر بل هو كمال من الكمالات وانما الشر هو فساد امزجة الثمار وفقدانها
ما يليق وعلى هذا قياس الباقى فان الاخلاق الردية والافعال الدنية ليست
بشرور من حيث صدورها من القوة الغضبية والقوة الشهوية مثلا بل هى
من تلك الحيثية كمالات لتينك القوتين وانما يكون شرورا بالقياس الى ضعف
النفس الناطقة عن ضبط قواها او بالقياس الى المظلوم او الى السعادة الدينية
وكذا الالام فانها ليست شرورا من حيث ادراكات الامور ولا من حيث وجود
تلك الامور في نفسها وصدورها عن عللها وانما هى شرور بالقياس الى المتالم
انك على كل شئ قدير اى من ايصال الخير ودفع الشر قدير اى بليغ القدرة
اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم هون علينا السفر
اى سفر الدنيا وسفر الاخرى او سفر الظاهر وسير الباطن واطو لنا الارض اى
مسافة مقصدنا اللهم انى كذا في الاصيل وليس في جلال اعوذ بك من
وعثاء السفر وكآبة المنقلب ص ى اى رواه ابو يعلى وابن السنى كلاهما
عن البراء بن عازب اللهم انت الصاحب في السفر اى كما في الحضر بل لكل
احد لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم والخليفة في الاهل اى في اهل كل احد
بالحفظ في كل حال فلا اعتماد فيهم الا عليك ولا تفويض مر بهم الا اليك اللهم
اصحبنا في سفرنا اى صحبا جميلا واخلفنا في اهلنا بوصل هم وضم لام

في تحقيق لفظ الشر

موهمة

ان الملك ١٢

اكرم الخلافة ..... السادن
كه بيش از تو بود ١٢ حنفى